

تفسير البيضاوي

57 - { ومن أظلم ممن ذكر آيات ربه } بالقرآن { فأعرض عنها } فلم يتذمّرها ولم يتذكّر بها { ونسى ما قدمت يداه } من الكفر والمعاصي ولم يتفكر في عاقبتهما { إننا جعلنا على قلوبهم أكنة } تعليل لإعراضهم ونسياً لهم بأنهم مطبوّع على قلوبهم { أن يفهوه } كراهة أن يفهوه وتذكير الصمير وإفراده للمعنى { وفي آذانهم وقرا } يمنعهم أن يستمعوا حق استماعه { وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدوا } تحقيقاً ولا تقليداً لأنهم لا يفهون ولا يسمعون وإذا كما عرفت جراء وجواب للرسول A على تقدير قوله مالي لا أدعوهم فإن حرصه على إسلامهم يدل عليه